[115] كان لى مهرب لهربت، ولو كان لى مصعد في السماء أو مسلك في الأرض لسلكت، ولكنه لا مهرب لى ولا منجأ ولا مننننجأ ولا مأوى منك الا اليك. اللهم ان تعذبني فأهل ذلك أنا وان ترحمني فأهل ذلك أنت، بمنك وفضلك ووحدانيتك وجلالك وكبريائك وعظمتك وسلطانك، فقديما ما مننت على أوليائك ومستحقى عقوبتك بالعفو والمغفرة، سيدى عافية من أرجو إذا لم أرج عافيتك، وعفو من أرجو إذا لم أرج عفوك، ورحمة من أرجو إذا لم أرج رحمتك، ومغفرة من أرجوا إذا لم أرج مغفرتك، ورزق من أرجو إذا لم أرج رزقك، وفضل من أرجو إذا لم أرج فضلك. سيدى أكثرت على من النعم وأقللت لك من الشكر، فكم لك عندي من نعمة لا يحصيها أحد غيرك، ما أحسن بلاءك 1 عندي، وأحسن فعالك، ناديتك مستغيثا مستصرخا فأغثتني، وسألتك عائلا 2 فأغنيتني، ونأيت 3 فكنت قريبا مجيبا، واستعنت بك مضطرا فأعنتني ووسعت على، وهتفت اليك في مرضى فكشفته عنى، وانتصرت بك في رفع البلاء. فوجدتك يا مولاى نعم المولى ونعم النصير، وكيف لا أشكرك، يا الهى أطلقت لساني بذكرك رحمة لى منك، واضأت لى بصرى بلطفك حجة منك على، وسمعت اذناى بقدرتك نظرا منك، ودللت عقلي على توبيخ 4 نفسي. اليك أشكو ذنوبي فانها لا مجرى لبثها 5 الا اليك، ففرج عنى ما ضاق به صدري، وخلصني من كل ما أخاف على نفسي، من أمر دينى ودنياى

_____

1 - بلاءك: احسانك وانعامك. 2 - عائلا: فقيرا. 3 - نأيت: بعدت. 4 - التوبيخ: اللوم. 5 - لبثها: لا ذاعتها ونشرها.

_____